

## احتفالية

# معارض وأفلام وأحلام «مدينية» شهر الفرنكوفونية انطلق في بيروت

زينب حاوي

للسنة الثامنة على التوالي، يُحتفى بـ «شهر الفرنكوفونية في لبنان» (من 2 آذار/مارس حتى 14 نيسان/أبريل)، الذي تنظمه وزارة الثقافة اللبنانية، بالشراكة مع «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية»، والمعهد الفرنسي في لبنان، إلى جانب باقي السفارات المعنية (فرنسا، أرمينيا، بلجيكا، سويسرا، كندا، رومانيا)، مع تسجيل دخول دولة الأوروغواي في هذه الاحتفالية للمرة الأولى. خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس في مقر المتحف الوطني، شدّد سفراء الدول المذكورة على أهمية هذه الاحتفالية في تعزيز اللغة الفرنكوفونية، وقيمها، ضمن حاضنة من التعددية الثقافية.

الاحتفالية التي تعمّ القارات الخمس الشهر المقبل، تحمل شعار هذا العام «الفرنكوفونية بالصور»، وهي تنطلق الأسبوع المقبل، لتضمّ مروحة غنية، ومُتوعة من البرمجة التي تطلّ مختلف الشرائح العمرية، من حفلات موسيقية، وعروض سينمائية، ومحترفات فنية، ونقاشات ولقاءات فكرية، ستكون بمثابة رحلة متنقلة على الأراضي اللبنانية، إلى باقي الدول الفرنكوفونية المشاركة.

الافتتاح (3/2 - س: 20:00)، سيكون في «جامع القديس يوسف» (الأشرفية)، مع أمسية لـ «الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية» بقيادة المايسترو وليد مسلم، إلى جانب عازفة البيانو الفرنسية ماري فيرمولان، وفي قصر الصنوبر، ستُنطلق «البطولة الدولية للمناظرة الفرنكوفونية» (بين 11 و16/3)، بالشراكة مع «المعهد الفرنسي»، ومكتب «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية» في الشرق الأوسط، والسفارة السويسرية. مباراة تطلق مناظرة بين طلاب فرنكوفونيين حضروا من آسيا وأفريقيا، ودول الشرق الأوسط للتنافس فيما بينهم على الفصاحة، سينتقل كل منهم شخصية ممثل منتخب للشعب، على أن يجيدوا الدفاع عن مواضيع تم اختيارها، تتصل مباشرة بأحداث الساعة.

على صعيد المعارض، تضع السفارة البلجيكية في لبنان، ثقل بلادها، على الرسوم المصوّرة، عبر معرض في غاليري «صيفي فيلدج»، يختصر مراحل هذا الفن في بلجيكا الذي انطلق من هناك، من النوع الكلاسيكي



وصولاً إلى تطوره شكلاً ومضموناً في السنوات الأخيرة، ومن بلجيكا إلى فرنسا، وتحديداً في المعهد الفرنسي (من 12 إلى 3/21)، سيرعرض وثائقي «رافو... الوكالة الباريسية»، يضيء الشريط على الوكالة الفوتوغرافية التي أسسها شارل رادو عام 1933، وعلى عملها خلال حقبة الحرب العالمية الأولى والثانية، من منظور إنساني، يركز على انفعالات الناس، وبوميّاتهم. أما الأوروغواي، فمحطتها البصرية، ستكون مع

وصولاً إلى تطوره شكلاً ومضموناً في السنوات الأخيرة، ومن بلجيكا إلى فرنسا، وتحديداً في المعهد الفرنسي (من 12 إلى 3/21)، سيرعرض وثائقي «رافو... الوكالة الباريسية»، يضيء الشريط على الوكالة الفوتوغرافية التي أسسها شارل رادو عام 1933، وعلى عملها خلال حقبة الحرب العالمية الأولى والثانية، من منظور إنساني، يركز على انفعالات الناس، وبوميّاتهم. أما الأوروغواي، فمحطتها البصرية، ستكون مع

## ذاكرة الحرب الأهلية ومراحل إعادة الإعمار بعدسة جاكلين ميير

معرض للصور (3/13 - س: 11:30) في «المدرسة العامة الأوروغوانية»، (كورنيش النهر). معرض يضم صورا فوتوغرافية، تحكي تأثير الهندسة الفرنسية على مباني الأوروغواي، وعلى الثقافة والفن اللتين اندمجتا بين هذين البلدين.

وربما من المعارض المهمة في احتفالية الفرنكوفونية، ما تنظمه السفارة السويسرية، حول تيمة «بيروت أحلام مدينية» (3/25 - س: 18:00)، في «بيت بيروت» (السويديكو). معرض للفنانة السويسرية جاكلين ميير، يسرد ذاكرة الحرب الأهلية، ويحكي ثلاث مراحل من إعادة الإعمار التي طالت

بيروت (1991-1996-2012)، عبر مقارنة بين الأمس واليوم، والتحوّلات التي طالت العاصمة اللبنانية، وتدابيرها على الذاكرة الجماعية. وضمن المحترفات الفنية، سيقدم فريق «السمندل» (من 5 حتى 8 آذار) في «المعهد الفرنسي»، ليضع خبرته، في خدمة الطلاب الشباب، في مجال الفنون البصرية، والجغرافيتي، لتكون أمام تفاعل بين اللغة والرسوم. إلى جانب الفنون البصرية، ستشهد احتفالية الفرنكوفونية، أيضاً، عرضاً لفيلم «الحي يروح» (للتونسي محمد أمين بوخريص)، الشريط (3/9 - س: 18:00)، يعود بنا إلى الانتفاضة التونسية عام 2011، التي تدرجت ككرة الثلج إلى باقي الدول. يركز العمل على مجموعة مصوّرين وثقوا مغامراتهم الخطرة في ملاحقة هذه الأحداث في مصر وليبيا وتونس وغيرها من البلدان. أما مسرحياً، فتطل النسخة الـ19 من «مهرجان القصة والمونودراما» (من 12 إلى 18/3 - س: 19:30)، على مسرح «مونو»، كما ستضمّ فعالية «ليلة المتاحف» (4/14) التي تنظمها وزارة الثقافة إلى هذا المهرجان الفرنكوفوني. للسنة الرابعة على التوالي، تنطلق هذه الفعالية داعية لزيارة أكثر من 13 متحفاً في لبنان ستفتح أبوابها للجميع.

\* «شهر الفرنكوفونية في لبنان»: من 2 آذار (مارس) حتى 14 نيسان (أبريل) - أماكن متفرقة - للاستعلام: 01/420200

## أمسية شعرية موسيقية

# رفعت وميراي في «البستان»... قصائد تحت ظلال باخ

نادية كنعان

لا تزال فعاليات «مهرجان البستان» مستمرة حتى 21 آذار (مارس) المقبل. وهذه السنة أيضاً، سيكون جمهور الحدث الذي قرّر في يوبيله الفصلي الاحتفاء ببوهان سيباستيان باخ (1685 - 1750)، على موعد مع اثنين من كبار المسرح اللبناني: رفعت طربيه وميراي معلوف.

في عام 2016، أطل الثنائي مع المسرحي الراحل جلال خوري (1934 - 2017) في عرض مميّز حمل اسم «شكسبير إن حكى»، بعد مرور أربعة عقود على ولادة الكاتب المسرحي البريطاني الشهير. جال العمل على مسارح عدّة في لبنان وخارجه، وفيه أدّى معلوف وطربيه مشاهد تتضمّن مقتطفات من مونولوجات وحوارات من أبرز أعمال شكسبير فيما ربط بينها الأخير شخصياً الذي جسّده خوري. وفي الدورة الماضية التي جرت تحت عنوان «ملكات وامبراطورات الشرق»، أدّت معلوف شخصية «جوليا» في مسرحية «جوليا دومنا» التي سبق أن شاركت فيها في تسعينيات باريس، تحت إدارة المخرج السوري - الفرنسي شريف الخزندار، وعُرضت في بلدان مختلفة.

أما هذه السنة، وتماشياً مع البرنامج المهدى إلى العبقري الألماني، فسيقدم طربيه ومعلوف، بعد غد الخميس «باخ يعزف الشعر العربي» في «فندق البستان». اختار الثنائي قصائد من الشعر العربي الحديث لأسماء شهيرة هي أنسي الحاج (الساعة هي الليل، ماذا فعلت بالذهب ماذا صنعت بالوردة)، ومحمود درويش (غريب في مدينة بعيدة، سنة أخرى فقط، مطر ناعم في خريف بعيد)، وبدر شاكر السياب (أنشودة المطر، النهر والموت، المسيح بعد الصلب)، وأدونيس (الصقر)، وطلال حيدر (عتمة خيال، تتلفتين شمال)، ويوسف الخال (السفر، الجذور)، وجبران خليل جبران (الغطاء)، وسعيد عقل (الشعر)، ومحمد الماغوط (أوراق الخريف)، وخليل حاوي (الجسر)، وعمرو الوارث (العاشق المجنون)، وأمين الريحاني (أنا الشرق)، وعبد الوهاب البياتي (أعدني إلى وطني)، وكمال خير بك (خيام)، ونزار قباني (بيروت الأنتى مع حبي). وسيترافق الغناء هذه القصائد مع عزف لرقصات من متتاليات التشيللو الست الشهيرة التي وضعها باخ بين عامي 1717 و1723، سيتولاه الروسي رومان ستورجينكو.

يؤكد طربيه في اتصال مع «الأخبار» أنّ اختيار الشعر العربي الحديث تمّ لأنه «أكثر تناسباً مع هذه الموسيقى من الشعر العمودي»، ويضيف: «علاقنا بهؤلاء الشعراء متينة جداً ونعرفهم عن كثب ونتابع أعمالهم منذ عقود، كما أنّهم رافقوا الحركة المسرحية. أما السبب الثاني لانتقاء القصائد فهو القصة أو الرسالة الإنسانية التي تحملها...». ثمّ يشدّد طربيه على أنّه «ببساطة، مزجنا أجمل ما لدى العرب، أي الشعر، بأجمل ما لدى الألمان، أي باخ».

في هذا السياق، من الضروري الإشارة إلى أنّ هذه المتتاليات تعدّ أهم وأجمل عمل وُضع للتشيللو المنفرد، ويعتبره عازفوا هذه الآلة بمثابة «الامتحان الكبير». بعد وفاة باخ، بقيت المتتاليات مغمورة حتى اكتشفت بعد مرور 183 عاماً على يد الكاتالوني بابلو كازالس (1876 - 1973) الذي عثر عليها في متجر لبيع السلع المستعملة. عندها، تغيّرت حياته، إذ أمضى سنوات في إتقانها قبل أن يسجلها للمرة الأولى في عام 1936.

«باخ يعزف الشعر العربي»: بعد غد الخميس - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «فندق البستان» (بيت مري - قضاء المتن) - للاستعلام: 04/972980

ميراي معلوف، متوسطة جلال خوري  
ورفعت طربيه في «شكسبير إن حكى»



المخرجة أو أحد معاونيه) بالتحرّك في الصف كي يبدو على طبيعته. هنا، كانت الحيلة التي كشفت عن توتّر الحريري. خلع الجاكيت. هذه الحركة ذكّرت المشاهد بإحدى استعراضاته في أحد المهرجانات السياسية، مما عزّضه يومها بالسخرية. شرب الحريري المياه مرات عدّة، وهو مشهد يذكّر بالمقابلة الشهيرة التي أجرتها معه بولا يعقوبيان خلال اعتقاله في السعودية، إلى درجة أن بولا يومها تبرّعت بكوب الماء المخصّص لها كي «يبّل ريقه». يحاول الحريري مراراً أن يبدو على طبيعته، لكن الافتعال يكون سيّد المشهد. الحريري الذي يحاول معاونوه (مستشاروه) أن يظهره دائماً بصورة «السياسي الشفاف» الذي يتأثر بحياة المواطنين جرياً على الحملات الترويجية لبعض الرؤساء الأجانب، يفشل دوماً في الامتحان. وقد نجح «دقّ الجرس» بانطلاقته لأنه لم يظهر الحريري بصورة «السياسي المثالي القريب من الناس»، بل كشف عن الهوة الشاسعة بين السياسي والمواطن العادي الذي يشتري الخبز يومياً.

«دقّ الجرس» كل أحد (21:45) على قناة mtv

